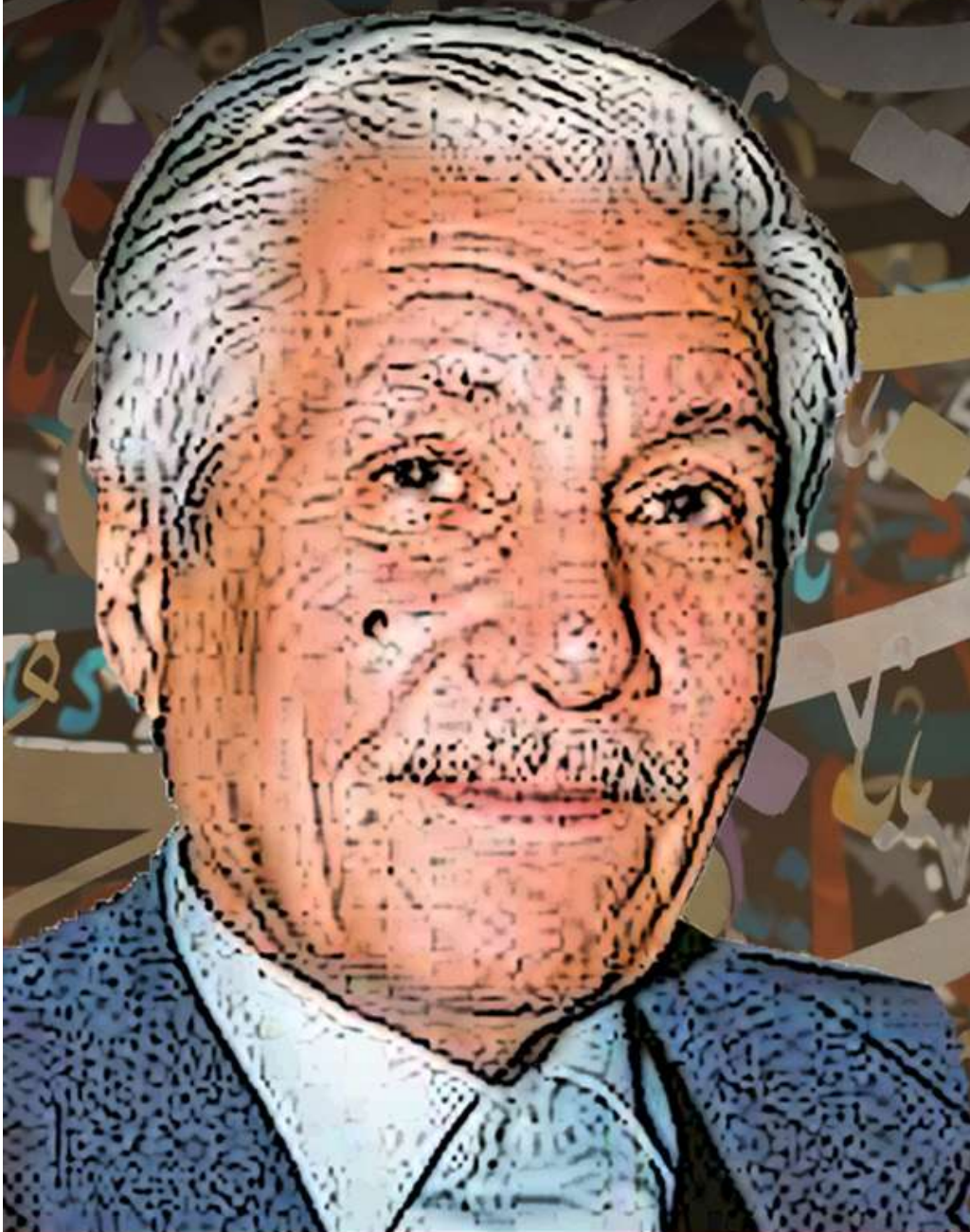


عبد الوهاب البياتي

كلمات لا تموت



شعر



ألف يونا
Alif Yoon

الأعمال الكاملة . 7

كلمات لا تموت

المؤلف: عبد الوهّاب البياتي
الكتاب: كلمات لا تموت (شعر) - الأعمال الشعرية الكاملة - 7
مراجعة: محمد مظلوم

- صدرت النسخة الرقمية: كانون الثاني/ ديسمبر 2025
- الطبعة الأولى 1960

- الناشر: «ألف ياء AlfYaa»
- الموقع الإلكتروني: www.alfyaa.net
- جميع حقوق توزيع النسخة الرقمية بكل التنسيقات (PDF، ePub و/أو أي تنسيق رقمي آخر محفوظة لـ «ألف ياء AlfYaa»
- جميع الحقوق الفكرية محفوظة للمؤلف
- يعبر محتوى الكتاب عن آراء مؤلفه.
- «ألف ياء AlfYaa» ناشرة للكتاب فقط وهي غير مسؤولة عن محتوى الكتاب



-
- تصميم الغلاف والإخراج: طالب الداوود

الأعمال الكاملة .7

عبد الوهَّاب البياتي

كلمات لا تموت

شعر

منشورات «ألف باء» AlfYaa

الفهرست

7	فارس الحزن.....
9	12 قصيدة إلى العراق.....
21	أقوال.....
24	القتلة.....
27	إلى ت. اليوت.....
29	المسيح الذي أعيد صلبه.....
32	إلى مكسيم غوركي.....
34	كلمات لا تموت.....
37	14 تموز.....
40	الأميرة التي كانت تحبُّ مُعَنِّيها.....
42	الطفل والحمامة.....
45	قصاد من فيينا.....
60	حب قديم.....
62	أبو زيد السروجي.....
65	الثعبان.....
68	مقبرة الغزاة.....
70	أحبُّها.....
72	عندما لا تمطر السماء.....
74	إلى امرأة لا اسم لها.....
76	هيهات.....
78	إلى فلاديمير ماياكوفسكي.....
80	موسكو في الشتاء.....
82	أغنية المحكوم بالحب.....
84	ثلاث رباعيات.....
86	السيف والقيثارة.....

فارس الحزن

عَادَ مِنْ عَالَمِهِ الْمُوحِشِ مَقْرُورًا

إِلَى وَحْشَةٍ سِجْنِي

لِلصُّوَصِ الشَّعْرِ

لِلْمَوْتَى،، يُعْنِي

لِلسُّكَارَى

أَهْ يَا بَرْدَ الصَّحَارِي

لَا تَدْعُنِي

لِلْمَمَالِكِ أُعْنِي

أَهْ يَا قَيْثَارَةَ التَّلْجِ

وَيَا فَارِسَ حُزْنِي

لَا تَدْعُنِي

مِثْلَ عَصْفُورٍ عَلَى الْأَبْوَابِ أَهْرَمَ

مِثْلَ يَنْبُوعِ مُسَمَّمٍ

مِثْلَ مَنْجَمٍ

أَنَا مِنْ أَعْمَاقِ سِجْنِي

أُوقِفُ الْإِنْسَانَ فِي قَلْبِكَ

يَا فَارِسَ حُزْنِي
أَوْقِظْ الْحُبَّ
الَّذِي دَاسْتَهُ أَقْدَامُ الْعُرَاةِ
أَشْعَلُ النَّيِّرَانَ فِي لَيْلِ حَيَاتِي
أَهْ بَارِكْ كَلِمَاتِي
لَا تَدْعَنِي
مِثْلَ شَحَاذٍ عَلَى الْأَبْوَابِ فِي اللَّيْلِ أُغْنِي
لَا تَدْعَنِي فِي الصَّقِيعِ
تَأْكُلُ الدِّيدَانَ وَالْبَرْدُ رَبِيعِي
إِنَّهُ الْإِنْسَانُ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ يُغْنِي
إِنَّهُ صَوْتُكَ يَدْعُونِي
أَيَا فَارِسَ حُزْنِي.

القاهرة: 1957-8-7

12 قصيدة إلى العراق

1 - هدية

شَعْبِي الْعَظِيمُ
إِنِّي وَهَبْتُكَ كُلَّ مَا فِي عَالَمِي الْأَرْضِيِّ
مِنْ حُبِّ عَمِيمٍ
حُبِّي لِأَطْفَالِي
وَحُبِّي لِلْعَصَافِيرِ الصَّغِيرَةِ وَالنُّجُومِ
وَعَمَسْتُ بِالدَّمِ رِيشتِي
وَعَبَرْتُ فِي شِعْرِي التُّخُومَ
بِلا بِطَاقَةٍ
وَجَمَعْتُ مِنْ أَزْهَارِكَ الْحَمْرَاءِ بَاقَةَ
وَعَدَاً أَقْدَمُهَا إِلَى وِلْدِي الصَّغِيرِ
هَدِيَّةَ الْمَجْرَى الْعَمِيقِ إِلَى الْغَدِيرِ.

2 - الحروف الخضر

إِنْ كَانَ لَيْسَ لَدَيْكَ (حِزْبٌ) أَوْ جَرِيدَةٌ
فَحُرُوفٌ مَنشُورَاتِكَ الْخَضْرَاءُ
سَاطِعَةٌ جَدِيدَةٌ
فِي قَلْبِ كُلِّ مُنَاضِلٍ
أَبْدًا جَدِيدَةً
وَلَدَيْكَ حِزْبٌ رَاسِخُ الْبُنْيَانِ
يَا شَعْبِي الْعَظِيمِ
فِي كُلِّ قَلْبٍ، رَاسِخُ الْبُنْيَانِ
يَنْتَظِرُ الرَّفَاقَ
وَتَظَلُّ فِي لَيْلِ الْعِرَاقِ
بِحُرُوفِ مَنشُورَاتِكَ الْخَضْرَاءِ
تَحْتَضِنُ الرَّفَاقَ.

3 - شعري

شِعْرِي جَوَادُ جَامِحٍ يَعْذُو بِفَارِسِهِ الْحَزِينُ
نَحْوَ الْيَنَابِيعِ الْبَعِيدَةِ
فِي الْجِبَالِ
بِفَارِسِ الْأَمَلِ الْحَزِينِ
مَاذَا عَلَى الشُّعْرَاءِ لَوْ قَطَعُوا يَدَ الْمُتَطَقِّلِينَ
وَأَشَعَلُوا نَارَ الْحَنِينِ
فِي لَيْلِ عَالَمِنَا
وَدَكُّوا بِالْأَنَاشِيدِ الْعُرُوشِ
مَاذَا عَلَى الشُّعْرَاءِ لَوْ بَصَقُوا عَلَى هَذِي النُّعُوشِ
يَا قَلْبُ لَا تَهْرَمِ!
فَإِنَّ أَمَامَنَا حُبًّا عَظِيمًا
حُبِّي لِأَطْفَالِي، لِشَعْبِي
لِلْحُرُوفِ الْخُضِرِ
لَا تَهْرَمِ! فَإِنَّ أَمَامَنَا حُبًّا عَظِيمًا.

4 - الفن للحياة

سَادُوسٌ فِي قَدَمِي
دُعَاةَ (الْفَنِّ) وَالْمُتَحَدِّقِينَ
وَعَجَائِزَ الشُّعْرَاءِ
وَالْمُنَسَّوِلِينَ
وَأَحْطَمُ الْأَشْعَارَ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ
فَدَمُ الْحَيَاةِ
يَجْرِي بِأَعْرَاقِي
وَإِنِّي لَنْ أَخُونَ
قَضِيَّةَ الْإِنْسَانِ، إِنِّي لَنْ أَخُونَ
فَلْتُدْهِبِي يَا رَبَّةَ الشِّعْرِ الْكُذُوبَ إِلَى الْجَحِيمِ
فَأَنَا هُنَا أَسْتَلُّهُمْ الْأَشْعَارَ مِنْ حُبِّي الْعَظِيمِ.

5 - الشعر والثورة

(الشِعْرُ أَعْدْبُهُ الْكَذُوبُ)

قَالُوا

وَمَا صَدَقُوا

لِأَنَّهُمْ تَنَابَلَةٌ وَعُورٌ

كَانُوا حِذَاءَ لِسَلَّاطِينِ الْعُرَاةِ

بِلَا قُلُوبٍ

يَا شِعْرُ حَطِّمْ هَذِهِ الْأَوْثَانَ

وَاقْتَحِمِ الْخُطُوبُ

وَتَعَالَ نَزْرَتَاذُ الْبِحَارِ

وَنَجْتَلِي نَجْمَ الشُّعُوبِ

أَنَا ذَاهِبٌ كَيْ أَفْرَعَ الْأَجْرَاسِ

كَيْ أَطَأَ اللَّهَيْبِ.

6 - حتى الموت

ذَاكَ الرَّفِيقُ الْأَسْوَدُ الْعَيْنَيْنِ سَاهِدُ

نَزَعُوا أَظْفِرَهُ

وَوَضَعُوا طَوَالَ لَيْلِ اللَّيْلِ صَامِدُ

ضَرَبُوهُ حَتَّى الْمَوْتِ

لَمْ يَنْبَسْ

وَوَضَعُوا طَوَالَ لَيْلِ اللَّيْلِ صَامِدُ

يَا أَسْوَدَ الْعَيْنَيْنِ

يَا حُبِّي إِلَيْكَ يَدَيَّ وَسَائِدُ

يَا أَسْوَدَ الْعَيْنَيْنِ

إِنَّ اللَّيْلَ شَاهِدُ

مَاذَا أَقُولُ وَأَنْتَ فِي

أَيْدِي الْوُحُوشِ، اللَّيْلَ، صَامِدُ.

7 - لو قلتها

لَوْ قُلْتُهَا لَنَزَعْتُ عَنْ كَفِّي الْأَظْفِرَ
لَسَمَلْتُ عَيْنِي
وَأَنْتَعَلْتُ الْبَرْقَ طَائِرَ
وَحَنَقْتُ فِي قَلْبِي أَنَاشِيدِي
وَحَطَّمْتُ الْقِيَابِثَ
لَكِنَّكَ الْإِنْسَانَ
وَالْإِنْسَانَ قَاهِرَ
يَا أَسْوَدَ الْعَيْنَيْنِ
يَا حُبِّي الْمَغَامِرَ
سَتَعِيشُ فِي قَلْبِي
وَفِي شِعْرِي إِلَى أَبَدِ الْأَدَاهِرِ
سَتَعِيشُ جَبَّاراً مُغَامِرَ.

8 - انتظار

جَلَاذُكَ الْمِسْكِينُ يَضْحَكُ فِي غَبَاءٍ

قَالُوا لَهُ: عَذِّبْهُ

حَتَّى تَصْنِعَ الْأَرْضَ الدِّمَاءَ

قَالُوا لَهُ مَاذَا؟

وَفِي عَيْنَيْكَ عَصْفُ الْكِبْرِيَاءِ

يَا أَسْوَدَ الْعَيْنَيْنِ

يَا حُبِّي الْمُخَضَّبَ بِالدِّمَاءِ

يَا عُنْدَلِيْبِي

إِنَّ أُمَّكَ فِي الْمَسَاءِ

فِي كُلِّ يَوْمٍ تَفْتَحُ الشُّبَّاءَ، لَكِنَّ الْمَسَاءَ

يَمْضِي وَلَا تَأْتِي

فَتَجْهَشُ فِي الْبُكَاءِ.

9 - أغنية إلى بغداد

بَعْدَادُ بَرَّحْنَا الْهَوَى
لَكِنَّ حُرَّاسَ الْحُدُودِ
يَقْفُونَ بِالْمِرْصَادِ
حُرَّاسُ الْحُدُودِ
يَا مَنْ أُغْنِيهَا
فَتَسْأَلُنِي لِمَاذَا لَا أَعُودُ؟
لِمَ تَسْأَلُنِي؟
وَاللَّيَالِي السُّودُ دُونَكَ وَالسُّدُودُ
أَنَا فِي دِمَشْقَ لِسَانِكَ الْعَرَبِيِّ
قَبِيَّارٌ وَعُودُ
أَنَا مِنْ دِمَشْقَ أُمَّدُ أَجْنَحَتِي
لِنُورَتِنَا وَقُودُ.

10 - 27 كانون الثاني

يَا جِسْرَنَا الدَّمَوِيِّ، يَا خَيْطَ الضِّيَاءِ
يَا فَجْرَ وَثُبْتَنَا المَرِيضِ
حَدِّثْ فَإِنَّ دَمَ الضَّحَايَا الأَبْرِيَاءِ
مَا زَالَ يَجْرِي
عَبْرَ لَيْلِ مَشَانِقِ السِّجْنِ الكَبِيرِ
حَدِّثْ
فَإِنَّ التُّورَةَ الكُبْرَى
عَلَى الأَبْوَابِ
حَدِّثْ يَا دَمَ الجِسْرِ الأَخِيرِ
بَعْدَ مَا نَامَتْ
وَهَآنَذَا
أَرَاهَا فِي ضَحَايَاهَا تَسِيرُ.

11

18

- قيس -

يَا قَيْسُ يَا وَلَدِي
تَعَلَّمْتُ الْحَيَاةَ
مِنْ مَوْتِ أَحْبَابِي، تَعَلَّمْتُ الْحَيَاةَ
فَلِمَ الرَّحِيلُ؟
وَأَنْتَ فِي عُمُرِ الْوُرُودِ
يَا نَجْمَ وَثُبَّتِنَا الشَّهِيدُ
لِمَ الرَّحِيلُ؟
صَيْحَاتُ أُمِّكَ لَا تَزَالُ
فِي قَلْبِ بَغْدَادِ الْمَحْطَمِ،
تَسْأَلُ النَّجْمَ الْبَعِيدُ
يَا قَيْسُ يَا وَلَدِي
وَيَا حُبِّي الْأَخِيرَ، مَتَى تَعُودُ؟

12- عناق

رِسَالَتِي
كَانَتْ إِلَيْكَ
بَسِيطَةً مِثْلِي
وَمِثْلَ غِنَاءِ عُمَالِ الْعِرَاقِ
مِثْلَ الْعِنَاقِ
إِنِّي مَدَدْتُ يَدِي
إِلَى كُلِّ الرَّفَاقِ
فِي كُلِّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ سَطُورِهَا
الْمُتَوَهَّجَاتِ
وَعَمَسْتُ بِالدَّمِ
رِيشَتِي
وَكَتَبْتُ هَذِي الْأَغْنِيَاتِ.

دمشق - 1957-12-26

أقوال

أَجْنَحَةُ الشَّاعِرِ فِي بِلَادِنَا جَلِيدٌ
تَذُوبُ إِنْ طَارَتْ إِلَى الْبَعِيدِ.

قُبْعَةُ التَّلْجِ عَلَى (صَنِينِ)

تَحْرِقُهَا الشَّمْسُ

فَلَا يَبْقَى سِوَى الرَّمَادِ

يُكْفِنُ الْحُقُولَ

وَيَعْمُرُ الْوُدْيَانَ بِالذُّهُولِ

مِنْ قِلَّةِ الْخَيْولِ

شَدُّوا عَلَى الْكِلَابِ

سُرُوجَهُمْ، وَنَبَحُوا السَّحَابِ

أُصِيبَتْ بِالْقَرْفِ

مِنْكُمْ وَمَنْ أَشْعَارِكُمْ يَا مَاسِحِي أَخَذِيَةَ الْمُلُوكِ

يَا خَنَافِسَ الْخَرْفِ
فِي حَرَمِ الطُّغَاةِ
يَحْبُو الشَّعَارِيرُ
وَيَنْمُو الْقَمْلُ فِي أَشْعَارِهِمْ
مَا أَوْحَشَ الْحَيَاةُ
مَا أَبْعَدَ الطَّرِيقُ
وَمَا أَقَلَّ الزَّادُ
كَفَرْتُ بِالشَّعْرِ الَّذِي يَصْنَعُ مِنْ سُلَالَةِ الْكِلَابِ
نَاسًا، مُلُوكًا، قَادَةً، أَرْبَابَ
رَبِيعُنَا مَاتَ
وَهَا أَرْهَارُهُ الْحَمْرَاءُ فِي السَّلَالِ
تُبَاعُ فِي مَدِينَتِي
فِي السُّوقِ
يَا رَفِيقَةَ اللَّيَالِ
اللَّهُ فِي مَدِينَتِي يَبِيعُهُ الْيَهُودُ
اللَّهُ فِي مَدِينَتِي مُشَرَّدُ طَرِيدُ
أَرَادَهُ الْغَزَاةُ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ أَجِيرًا،
شَاعِرًا،
قَوَادُ

يَخْدَعُ فِي قَيْثَارِهِ الْمُدْهَبِ الْعِبَادُ
لَكِنَّهُ أُصِيبَ بِالْجُنُونِ
لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَصُونَ
زَنَايِقَ الْحُقُولِ مِنْ جَرَادِهِمْ
أَرَادَ أَنْ يَكُونَ
الْمَلِكُ لَكَ
مَا أَبْعَدَ الطَّرِيقُ
الْحَمْدُ لَكَ
وَمَا أَقَلَّ الزَّادُ
اللَّهُ فِي مَدِينَتِي يُبَاعُ فِي الْمَزَادِ
دَعَارَةُ الْفِكْرِ
هُنَا، رَائِجَةٌ، دَعَارَةُ الْأَجْسَادِ
لِأَنَّهُ لَا يَقْبَلُ الْقِسْمَةَ، يَا حُبِّي عَلَى اثْنَيْنِ
عَادُوا بِهِ مُحَطَّمًا، مُقَيَّدَ الْيَدَيْنِ
عَقَارِبُ السَّاعَةِ لَا تَرْجِعُ لِلْوَرَاءِ
قِطَارُنَا مَرَّ
فَلَا جَدْوَى مِنَ الْبُكَاءِ.

بيروت 1958-4-23

القتلة

هَآ أَنْتِ
هَذَا أَنَا
مَاذَا سَيُجِدِي السَّنَا؟
مِنْ بَعْدِ أَنْ سَمَّوَا
فِي حِقْدِهِمْ خُبْرَنَا
بُحَيْرَةٌ مِنْ دَمٍ
تَفْصِلُ مَا بَيْنَنَا
وَعَبْرَهَا أَرْضُهُمْ
تَصُقُّ أَعْلَانَا
وَلَيْلُهُمْ
لَيْلُهُمْ
يَخْنُقُ أَصْبَاحَنَا
وَكَلْبُهُمْ فِي الْمَدَى

يُنْبِحُ أَمْوَاتَنَا
حَبِيبَتِي.. أَحْرَقُوا
بِالْأَمْسِ أَشْعَارَنَا
حَبِيبَتِي.. شَوِّهُوا
بِالصَّمْتِ تَارِيحَنَا
حَبِيبَتِي... مَوِّتُوا
بِالسِّلِّ أَطْفَالَنا
حَبِيبَتِي... أَغْلِقِ الشِّتَاءُ شُبَّاكَنَا
لَا شَمْسُ
لَا نَسَمَةٌ
تَطْرُقُ أَبْوَابَنَا
إِنَّا هَرَمْنَا، وَهَا
أَنْتَ وَهَذَا أَنَا
تَلْجُ لَيْالِي الْهَوَى
يَعْمُرُ بُسْتَانَنَا
لَا فَأْسُ
لَا صِيحَةٌ
تُشْعِلُ أَحْطَابَنَا.
حَبِيبَتِي هَا أَنَا

أُخْرِقُ نَفْسِي هُنَا
كَيْ أَكْسِرَ الثَّلْجَ
وَالْأَغْلَالَ
يَا بُوسَنَا
إِنْ أَشْرَقَتْ شَمْسُهُمْ
وَنَحْنُ فِي سِجْنِنَا
نَجْتَرُّ أَحْزَانَنَا
حَبِيبَتِي
إِنْ هُمْ
لَمْ يُرْحَمُوا حُبَّنَا
لَكِنَّا لَمْ نَزَلْ
نُحِبُّ!
لَكِنَّا.

دمشق - 15 - 2 - 1958

إلى ت. البيوت

لَا شَاعِرٌ أَفَّاقُ

لَا عُشَّاقُ

لَا شُهَدَاءُ

لَا قَطْرَةَ مَاءٍ

لَا طَاحُونَةٌ

فِي هَذِي الْأَرْضِ الْمَلْعُونَةِ

أَرْضِ الدَّيُّونَةِ

أَرْضِ الصَّلَوَاتِ الْخَرَسَاءِ

أَرْضِ الْأَمْوَاتِ

الْغُرَبَاءِ

الْأَشْرَارِ

فَتَعَالِ، تَعَالِ!

حَيْثُ الْأَسْمَانُ

حَيْثُ الشُّعْرَاءُ،
الشُّهَدَاءُ
الأَحْيَاءُ
فِي مُدُنِ الْفُقَرَاءِ الْكُبْرَى
فِي الْمَجْرَى
فِي الْأَعْمَاقِ
يَحْتَرِقُونَ
يَنْتَظِرُونَ
فِي السَّاحَاتِ الْمُتَهَبَّةِ
بِعُيُونِ مُكْتَنِبَةٍ
فَتَعَالَ، تَعَالَ!
فَهُنَاكَ رِجَالٌ
يَنْتَظِرُونَ
يَحْتَرِقُونَ
لِيُضِيئُوا الْمُدْنَ الْأَرْضِيَّةَ
لِيُعْنُوا الْحُرِّيَّةَ.

المسيح الذي أعيد صلبه

إلى جميلة بو حيرد

كُلُّ مَا قَالُوهُ كَذِبٌ وَهُرَاءُ
اللُّصُوصُ، الشُّعْرَاءُ
الْحُوَاةُ الْأَغْبِيَاءُ
إِنِّي أَحْسَسْتُ بِالْعَارِ لَدَى كُلِّ قَصِيدَةٍ
نَظْمُهَا فِيكَ
يَا أُخْتِي الشَّهِيدَةَ
وَأَنَا لَسْتُ بِصُعْلُوكِ مُنَافِقُ
يَنْظُمُ الْأَشْعَارَ مَزْهُوًّا
وَأَعْوَادُ الْمَشَانِقِ
لِأَخِي الْإِنْسَانِ، بِالْمِرْصَادِ
أَعْوَادُ الْمَشَانِقِ

وَأَنَا لَسْتُ سِيَاسِيًّا

خَطِيبًا،

فَالْمَنَابِرُ

طَرَدْتَنِي مُنْذُ أَنْ صَحْتُ بِوَجْهِ النَّاسِ

(كَلًّا! أَنَا ثَائِرُ

كُلِّ مَا أَمْلِكُهُ، يَا إِخْوَتِي حُبِّي إِلَيْكُمْ

بُنْدُوقِيَّةً)

وَأَنَا لَسْتُ بِتَاجِرٍ

يَتَغَنَّى بِعَذَابِ الْبَشَرِيَّةِ

يُحْسِنُ الرَّفْصَ

عَلَى أَمْوَاتِنَا الْأَحْيَاءِ

يَا أُخْتُ،

يُغَنِّي بِشَهِيَّةٍ.

إِنَّ طَعْمَ الدَّمِ

فِي صَوْتِي

وَفِي أَبْيَاتِ أَشْعَارِي الشَّقِيَّةِ

مِثْلُ سَدِّ يَقِفُ اللَّيْلَةَ

مَا بَيْنِي

وَبَيْنَ الْبَرَبَرِيَّةِ

إِنَّ جَنِيلاً كَامِلاً
مَاتَ
نَهَارَ الْيَوْمِ
يَا أُخْتِي الصَّبِيَّةُ
يَا جَمِيلَةَ
إِنَّ تَلْجاً أَسْوِداً
يَغْمُرُ بُسْتَانَ الطُّفُولَةِ
إِنَّ بَرَقاً أَحْمَراً
يُحْرِقُ صُلْبَانَ الْبُطُولَةِ
إِنَّ حَرْفًا،
مَارِداً
يُولَدُ فِي أَرْضِ الْجَزَائِرِ
يُولَدُ اللَّيْلَةَ
لَمْ تَظْفَرْ بِهِ رِيشَةُ شَاعِرٍ.

دمشق - 7-3-1958

إلى مكسيم غوري

مَنَازِلُ الْأَحْبَابِ فِي الدَّرْبِ

مُضِيئَةً

فَأَنْزِلْ عَلَيَّ الرَّحْبَ

بَحَّارَةً (الْفُولْغَا)

وَعُمَّالٍ (مَدْرِيدِ)

يُغْنُونَنِي مِنَ الْقَلْبِ:

رَفِيقَنَا!

الْجِبَالُ مَكْسُوءَةٌ

بِالنَّجْجِ

وَالسَّمَاءُ بِالسُّحْبِ

وَلَمْ يَزَلْ إِنْسَانُنَا بِاسِمَاءَ

لِلْمَوْتِ فِي عَشِيَّةِ الصَّبَّابِ

وَالْأَرْضُ مِنْ أَعْمَاقِهَا

لَمْ تَزَلْ
تَفِيضُ بِالْعَطَاءِ وَالْخِصْبِ
وَلَمْ يَزَلْ
(الْيُنَيْنُ)
فِي صَوْتِهِ الْأَخْضَرِ
إِنْسَانًا مِنَ الشَّعْبِ
وَلَمْ تَزَلْ
مُوسِكُو
عَلَى عَهْدِهَا
مَنَارَةٌ لِلسَّلَامِ وَالْحُبِّ
قَوَافِلٌ، قَوَافِلٌ فِي الْمَدَى
تَصْنَعُ فَجْرَ الْعَدِ فِي الدَّرْبِ
رَفِيقَنَا
الْجِبَالُ مَكْسُوءَةٌ بِالتَّلْجِ
وَالسَّمَاءُ بِالسُّحْبِ
وَلَمْ يَزَلْ
إِنْسَانًا بِاسِمًا
لِلْمَوْتِ
فِي عَشِيَّةِ الصَّنْبِ.

كلمات لا تموت

كَلِمَاتِي
لَنْ تَهْرَمَ
كَلِمَاتِي
لَنْ تُهْرَمَ
كَلِمَاتِي
لَنْ تَصْدَأُ
كَلِمَاتِي فِي الْمَرْفَأِ
تَنْتَظِرُ الْإِبْحَارَ
يَا قَلْقَ الْأَسْفَارِ
هَبْنِي قِيثَارَةَ
هَبْنِي نَوَّارَةَ
فَأَنَا أَنْتَظِرُ الْمَدَّ لِأَرْحَلُ
يَا مِنْدِيلاً

بِالدَّمْعِ مُبَلَّلٌ
وَأَنَا أُبْصِرُ
وَسَمَائِي تُمَطِّرُ
عَبْرَ الظُّلُمَاتِ
أَحْزَانَ الْفُقَرَاءِ
وَهُمْ يَبْكُونَ
تَحْتَ الشُّرُفَاتِ
فِي الْمُدُنِ الْمَقْهُورَةِ
فِي الْمُدُنِ الْمَقْرُورَةِ
يَا قَلْقَ الْأَسْفَارِ
كَلِمَاتِي
أَزْهَارُ
لَنْ تَذُبُلَ
فَلْنَرَحَلْ!
فَسَيَّأَتِي شَاعِرُ
مِنْ بَعْدِي
فِي بَاقَةِ وَرْدِ
فِي مِشْعَلِ
يَفْتَحُ الْأَسْوَارَا

وَيُضِيءُ الْأَنْوَارَا
وَسَيَصْنَعُ مِنْ كَلِمَاتِي
مِنْ حَبْرٍ دَوَاتِي
مُدُنًا وَحَدَائِقُ
وَنُجُومًا وَمَطَارِقُ.

دمشق - 25-2-1958

14 تموز

الشَّمْسُ فِي مَدِينَتِي

تُشْرِقُ

وَالْأَجْرَاسُ

تُفْرَعُ لِلْأَبْطَالِ

فَاسْتَيْقِظِي حَبِيبَتِي

فَإِنَّا أَحْرَارُ

كَالنَّارِ

كَالْعُصْفُورِ

كَالنَّهَارِ

فَلَمْ يَعْذُ يَفْصِلُ فِيمَا بَيْنَنَا جِدَارُ

وَلَمْ يَعْذُ يَحْكُمْنَا طَاغِيَةٌ جَبَّارُ

لِإِنَّا أَحْرَارُ

كَالنَّارِ

كَالْعُصْفُورِ
كَالْمُنْهَارِ
وَشَعْبُنَا
أَقْوَى مِنَ الْإِعْصَارِ
وَمِنْ حِرَابِ الْمَلِكِ الْمُنْهَارِ
فَجَيْشُنَا الْعَظِيمِ
يَا حَبِيبَتِي
حَطَّمَهَا، وَسَارَ
يُعَانِقُ الشَّعْبَ
كَمَا يُعَانِقُ النَّيَّارَ
شَوَاطِئُ الْبِحَارِ
فَاسْتَيْقِظِي حَبِيبَتِي
فَإِنَّ فِي مَدِينَتِي
الْأَعْرَاسَ
تُقَامُ
وَالْأَجْرَاسَ
تُقْرَعُ لِلْأَبْطَالِ.

موسكو: 1958-7-16

الأميرة التي كانت تحبُّ مُغْنِيهَا

الى ليودا ايفيرفا

لِأَنَّ عِيُونِي جَمِيلَةٌ
لِأَنَّكَ أَحْبَبْتَنِي فِي الطُّفُولَةِ
لِأَنَّ اللَّيَالِيَ طَوِيلَةٌ
لِأَنَّ الْعَذَابَ
لِأَنَّ الْكُهُولَةَ
لِأَنَّكَ وَاحِدَةٌ عُمْرِي الظَّلِيلَةَ
لِأَنَّ دُمُوعِي قَلِيلَةٌ
لِأَنَّكَ، يَا فَارِسِي
تَدَّعِيَا الْبُطُولَةَ
لِأَنَّكَ قَبَّلْتَنِي فِي الْخَمِيلَةَ

وَعَلَّمْتَنِي كُلَّ حِيلَةٍ
لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ ذَاتَ يَوْمٍ بِخَيْلَةٍ
لِأَنِّي أُحِبُّكَ
حُبَّ الدَّالِيلَةِ
لِأَنَّ حَيَاتِي
بِدُونِكَ، يَا فَارِسِي مُسْتَحِيلَةٍ:
كَسَرْتَ فُؤَادِي
وَيَتَّمَتَّنِي
فِي الطُّفُولَةِ.

الطفل والحمامة

طِفْلٌ مَّصْلُوبٌ
وَحَمَامَةٌ
تَنْقُرُ أَقْدَامَةً
لَوْحَةً فَنَّانٍ زَيْتِيَّةٌ
فِي مَقْهَى
مَنْسِيَّةٍ
أُغْنِيَّةٍ
الْعَالَمُ يَطْبَعُ قُبْلَةً
فَوْقَ جَبِينِي اللَّيْلَةَ
الْعَالَمُ يُوَلِّدُ
أَخْضَرَ أَوْ أَسْوَدَ
فِي عَيْنِكَ يَا طِفْلاً لَمْ يُوَلِّدْ
فِي مَقْهَى

فِي لَوْحَهُ
فِي صِيحَةٍ
أَطْلَقَهَا فَنَانَ جَائِعٌ
مُنْفَرِدٌ ضَائِعٌ
يَسْتَجِدِّي
أُورَاقَ الْوَرْدِ
فِي الطَّرِيقَاتِ
فِي الْحَانَاتِ
وَيَبِيعُ الْكَلِمَاتِ
تِلْكَ هِيَ الْأُغْنِيَةُ
مَأْسَاةُ الْعَصْرِ؛
الْمَرْتِيئَةُ:
أَنْ تُوَلَدَ مَسْخَاً
أَوْ أَعْرَجَ
أَنْ لَا تَنْهَجَ أَوْ تَلْهَجَ
بِالْحُرِّيَّةِ
أَنْ تُحْرِقَ (رُومًا)
أَنْ تَعْمَى
يَا طِفْلاً تَأْكُلُهُ الْحُمَى

يَا بَيْضَةَ نَسْرِ

تَتَعَنَّ

فِي مَخْزَنٍ

بَائِعِ أَكْفَانِ الْمَوْتَى

يَا صَوْتًا

لَمْ يَرْتَفِعِ اللَّيْلَةَ

فِي وَجْهِ الطُّغْيَانِ

مِنْ أَجْلِ أَخِي الْإِنْسَانِ

وَأَنَا فِي حُزْنِي

وَالْكُلُّ يُغْنِي

فِي الْمَعْبَدِ

لِلطُّوفَانِ الْأَسْوَدِ

جُرْحِي يَتَفَتَّحُ

صَوْتِي يَتَقَيِّحُ

بَيْنَ الْجُدْرَانِ

أَيْنَ أَخِي الْإِنْسَانِ؟

دمشق - 17-3-1958

قصائد من فيينا

1 - النحلة العاشقة

عَادَتْ مَعَ الرِّيحِ الشَّمَالِيَّةِ

مَعَ السُّنُونُو

مَعَ أُغْنِيَّةِ

تَصْبُغُ فِي جَنَاحِهَا الْجَلِيدِ

تَحْلُمُ، تَسْتَعِيدُ

ذِكْرِي غَرَامِ مَاتَ فِي الرَّبِيعِ

مَاتَ

وَهَا أَزْهَارُهُ السَّوْدَاءُ

فِي الصَّقِيعِ

تُزْهِرُ مِنْ جَدِيدٍ.

2 - الموت والزمان

حَبِيبَتِي جَمِيعُ
رَفَاقِنَا مَاتُوا
وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الزَّمَانِ
وَحَسْرَةَ الْأَعَانِ
حَتَّى صَدِيقِي
أَحْمَدُ الصَّغِيرِ
مَاتَ عَلَيْهِ رَحْمَةُ اللَّهِ، صَدِيقِي
أَحْمَدُ الصَّغِيرِ
مَاذَا تَقُولِينَ إِذَا عُدْنَا إِلَى الْوَطَنِ
وَلَمْ نَجِدْ هُنَاكَ مَنْ يَعْرِفُنَا
مَاذَا تَقُولِينَ؟
أَيَا عُصْفُورَةَ الشَّجَنِ.

3 - الجدار

سَأَلَعْنُ الْحُبَّ

الَّذِي يَنْبُتُ فِي صَخْرَائِنَا صَبَّارُ

سَأَلَعْنُ النَّهَارُ

إِنْ لَمْ أَجِدْ فِي ضَوْئِهِ قَيْثَارُ

إِنْ لَمْ أَجِدْ أَزْهَارُ

أَبَارُنَا مَسْمُومَةٌ

فَأَيْنَ يَا حَبِيبَتِي الْفِرَارُ!

رَفَاقُنَا مَاتُوا

وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْجِدَارُ

يَسْخَرُ مِنْ أَمْوَاتِنَا

مِنْ لَيْلِنَا

الْمُنْهَارُ.

4 - وداعاً استامبول

مَرَرْتُ بِاسْتَامْبُولِ، لَا أَقُولُ
نَزَلْتُهَا،
لِأَنَّي عَجُولُ
لِأَنَّي أَحْجَلُ مِنْ مُحَمَّدٍ¹
مِنْ وَجْهِهِ الصَّغِيرِ
إِمَّا رَأَيْ فَارِغَ الْيَدَيْنِ
مُسَهَّدَ الْعَيْنَيْنِ
. أَهْيِمُ فِي شَوَارِعِ اسْتَامْبُولِ
فِي وَخْشَةِ الْأُقُولِ
وَفِي فُؤَادِي
أَه يَا حَبِيبَتِي
مَرَرْتُ.. لَا أَقُولُ.

¹ ابن الشاعر الكبير ناظم حكمت.

5 - الطريد

حَلَمْتُ
إِنِّي هَارِبٌ طَرِيدٌ
فِي غَابَةِ
فِي وَطْنٍ بَعِيدٍ
تَتْبَعُنِي الذَّنَابُ
عَبْرَ الْبَرَارِي السُّودِ وَالْهَضَابِ
حَلَمْتُ
وَالْفِرَاقُ يَا حَبِيبَتِي عَذَابُ
إِنِّي بِلَا وَطْنٍ
أَمُوتُ فِي مَدِينَةٍ مَجْهُولَةٍ
أَمُوتُ
يَا حَبِيبَتِي
وَحْدِي بِلَا وَطْنٍ.

6 - أمطار

سَتَغْسُلُ الْأَمْطَارُ

نَافِدَتِي

سَيَفْتَحُ النَّهَارُ

لَنَا طَرِيقًا وَاحِدًا

فِي لَيْلٍ أُرُوبًا

فَنَسْتَفِيقُ

مِنْ نَوْمِنَا الْعَمِيقِ

سَيَحْمِلُ الْقَطَارُ

لَنَا هَدَايَا مِنَ التَّلْجِ وَالْأَزْهَارِ

لَكِنَّمَا الْقَطَارُ

مَرًّا، وَكُنْتُ نَائِمًا

حَبِيبَتِي.. الْقَطَارُ.

7 - عيد ميلاد

رَأَيْتُهُمْ فِي ضِحْكِهِمْ
يَبْكُونَ
أَطْفَالُ أُرُوبَاءَ، بِلَا عِيُونِ
وَدَدْتُ
لَوْ عُدْتُ إِلَى دِمَشْقِ
فَالأَطْفَالُ لَا يَذْرُونَ
أَنَّ غَرِيبًا
كَانَ يَبْكِي مِثْلَهُمْ
كَانَ بِلَا أَرْهَارِ
يَخْتَفِلُ اللَّيْلَةَ
فِي مِيلَادِهِ
كَانَ غَرِيبَ الدَّارِ

8 - عزاء

مَدِينَتِي بَعِيدَةٌ
لَا تَلْعَبِي بِالنَّازِ
أَنَا إِذَا اخْتَرْتُ مَصِيرِي
أَهْ لَا أُحْتَازُ
فَلْتَعْسِلِ الْأَمْطَارُ
نَافِذَتِي
وَلْيُقْبِلِ النَّهَارُ
فَلَمْ أَعُدْ أَنْتَظِرُ الْقِطَارُ
عَزَائِي الْوَحِيدُ
أَنْ أَكْتُبَ فِي حَبِيبِي الْأَشْعَارُ.

9-الوحدة

كَقَطْرَةِ الْمَطَرِ
كُنْتُ وَحِيداً
أه يا حبيبتى، كَقَطْرَةِ الْمَطَرِ
لَا تَحْزَنِي
سَأَشْتَرِي غَدّاً لَكَ الْقَمَرَ
وَنَجْمَةَ الضُّحَى
وَبُسْتَاناً مِنَ الزَّهْرِ
غَدّاً إِذَا عُدْتُ مِنَ السَّفَرِ
غَدّاً إِذَا أَوْرَقَ فِي ضُلُوعِي الْحَجَرِ
لَكِنِّي، الْيَوْمَ، وَحِيدٌ
أه يا حبيبتى
كَقَطْرَةِ الْمَطَرِ.

10 - تذكّار من بغداد

يَا نَخْلَةً فِي سِجْنِ بَغْدَادِ
أَتَذْكُرِينَ؟
غِنَاءَنَا الْحَزِينُ
قُبْرَةٌ طَارَتْ مَعَ الشَّمْسِ
وَهَذَا كُلُّ مَا أذْكُرُهُ
يَا حَسْرَةَ السَّجِينِ
قُبْرَةٌ طَارَتْ مَعَ الشَّمْسِ
وَفِي بَغْدَادِ
مِنْ صُدَاحِهَا أَنْيْنُ
يَا نَخْلَةً فِي وَطَنِي النَّائِي
أَتَذْكُرِينَ.

11 - سماء بلا نجوم

سَمَاءُ أُورُوبَا
بِلا نُجُومٍ
لَا تَذَكِّرِي بِالْخَيْرِ أَوْ بِالشَّرِّ
يَا صَدِيقَتِي
مَدِينَتِي الرَّوْمِ
فَنَحْنُ فِي الشَّرْقِ عَلَى الضِّيَاءِ
نَحْيَا
عَلَى الدُّمُوعِ وَالدِّمَاءِ
مُسْتَنْقِعٌ فِي وَطَنِي
أَجْمَلُ
مِنْ بَحِيرَةٍ فِي لَيْلِ أُورُوبَا
بِلا ضِيَاءِ.

12 - حضارة الغرب

حَضَارَةٌ تَنْهَارُ
قَلْبٌ مِّنَ الطِّينِ
وَعَيْنَانِ بِلَا قَرَارِ
يَجِفُّ فِي بُرْيِهِمَا النَّهَارُ
عَاهِرَةٌ خَلَّفَهَا الْقَطَارُ
فِي لَيْلٍ أَوْرُوبًا بِلَا دِنَارِ
تَمُوتُ تَحْتَ الْبَرْدِ وَالْأَمْطَارِ
وَدَدْتُ
لَوْ صِحْتُ بِهَا
أَيُّهَا الْعَجُوزُ
يَا هَتَيْكَةَ الْإِزَارِ
قَدْ فَاتَكَ الْقَطَارُ.

13 - أوروبا العجوز

زَنَابِقُ سُودٌ عَلَى الضَّفَافِ
تَدُوسُهَا الخِرَافُ،
تِلْكَ هِيَ الحَقِيقَةُ المُرَّةُ
يَا مَقْطُوعَةَ الأَثْدَاءِ
تَمَثَّلِكِ العَرِيقُ قَدْ حَطَّمَهُ الخَزَّافُ
فَلتَدْفِعِي
رِجَالَكِ الجُوفِ
إِلَى الصَّلَاةِ
فَالأَمْوَاتِ
قَدْ دَفَنُوا أَمْوَاتَهُمْ
وَانطَلَقُوا بُعَاةً
يُرَوِّعُونَ الطَّيْرَ فِي أعْشَاشِهَا
وَيُطْلِقُونَ النَّارَ
عَلَيْكَ يَا عَاهِرَةً قَدْ فَاتَهَا القِطَارُ!

14 - صديقة

مَا بَدَّتِي مُوَحِّشَةً وَمَقْعَدِي جَلِيدٌ

يَا دُمِيَّةً تَجْهَلُ مَا أُرِيدُ

عُودِي إِلَى بَيْتِكَ

يَا صَغِيرَتِي

عُودِي إِلَى فَارِسِكَ الْجَدِيدِ

عُودِي وَخَلِّينِي هُنَا

أَمْضِعْ قَلْبِي

أَنْزَوِي وَحِيدٌ

أَنَا إِذَا اسْتَيْقَظَ فِيكَ الشَّوْقُ

إِنْسَانٌ مِنَ الْجَلِيدِ

عَوَاطِفِي تَرَكَتُهَا هُنَاكَ

فِي دِمَشَقَ

فِي مَدِينَةِ الشَّمْسِ الَّتِي فِي اللَّيْلِ لَا تَغِيبُ

عُودِي إِلَى بَيْتِكَ

يَا صَغِيرَتِي

عُودِي! وَخَلِّينِي عَلَى الصَّلِيبِ.

15 - إلى شتراوس

إِلَيْكَ شِتْرَاوْس
إِلَى الدَّائِبِ
إِلَى الْجِبَالِ الْخُضْرِ
وَ الطُّيُوبِ
غَنَيْتُ
حَتَّى انْطَفَأَ الْمِصْبَاحُ
فَلَيْلُ أُرُوبًا بِلا صَبَاحِ
طَالَ
وَ طَالَتْ وَحْشَتِي فِيهِ
فِيَا مَلَّاحِ
بِحَارِ فَجْرِ الْحُبِّ، يَا مَلَّاحِ
خُذْنِي إِلَى مَدِينَتِي الْمُتَخَنَةِ الْجِرَاحِ
هُنَاكَ حَيْثُ الشَّمْسُ وَالْأَقَاخِ.

فيينا.. 20 - 6 - 1958

حب قديم

وَطَرَقْتَ بَابِي
بَعْدَ أَنْ أَغْفَى السُّكَارَى
وَأَنْتَهَى فَصْلَ سَقِيمٍ
مُتَوَسِّلاً
سَكَرَانَ، مُنْسَحِقاً، كَظِيمٍ
كَالْأَرْزَبِ الْمَذْعُورِ
كَالطِّفْلِ الْيَتِيمِ
وَقُلْتَ، مَاذَا، لَسْتُ أَذْكَرُ يَا لَيْيْمِ
غَيْرَ انْتِظَارِكَ، دُونَمَا جَدْوَى
وَرَاءَ الْبَابِ
وَاللَّيْلِ الْبَهِيمِ
وَتُلُوجِ هَذَا الْعَالَمِ الْأَسْيَانِ
غَطَّتْ فِي عِبَاءَتِهَا النُّجُومَ

وَالْحَارِسُ اللَّيْلِيُّ
أَغْفَى
تَحْتَ أَكْدَاسِ الْهُمُومِ
وَقُنُوطِ وَجْهِكَ فِي صَحَارِي الْمَوْتِ
وَالْعَطَشِ الْأَلِيمِ
وَحِذَاوِكَ الْبَالِي
يَجُوبُ اللَّيْلَ، يَنْتَعِلُ الْغُيُومَ

أَعْيَادُنَا فِي الْأَرْضِ
مَرَّتْ
وَالْجَحِيمُ هُوَ الْجَحِيمُ
لَنْ يُبْعَثَ الْمَوْتَى
وَلَنْ يَسْتَيْقِظَ الدَّاءُ الْقَدِيمُ
فَاذْهَبْ
وَدَعْ لِلنَّاسِ مَا لِلنَّاسِ
يَا طِفْلِي الْيَتِيمِ.

بغداد - 31 - 3 - 1959

أبو زيد السروجي²

كَانَ يُغْنِي
كَانَ شَحَاذَا بِلَا حَيَاءَ
يَجْتَرُّ مَا فِي كُتُبِ الْأَمْوَاتِ
أَوْ يَسْطُو عَلَى الْأَحْيَاءِ
كَانَ يُغْنِي
فِي الْمَوَاحِيرِ
وَفِي وَوَلَائِمِ الْمُلُوكِ
فِي شَهِيَّةٍ، لِأَنَّهُ كَانَ بِلَا حَيَاءَ

كَانَ يُغْنِي

² أبو زيد السروجي: من أبطال مقامات الحريري، وهو شخصية نموذجية لكل الناس الذين على شاكلته في كل زمان ومكان.

كَانَ فِي مَدِينَتِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ
يَغْوِي الصَّبِيَّاتِ
وَيَسْتَجِدِّي
عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ فِي الْمَسَاءِ
صَنَعْتُهُ تَقْبِيلُ أَيْدِي النَّاسِ وَالْغِنَاءِ
وَشَتْمُهُمْ، لِأَنَّهُ حَرْبَاءُ.
يَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ وَكَيْفَ تُؤْكَلُ الْأَكْتَفُ
وَالْأَثْدَاءُ.

كَانَ بِلَا صَوْتٍ يُغْنِي
كَانَ فِي أَسْمَالِهِ السَّوْدَاءِ
يُظْهِرُ فِي كُلِّ زَمَانٍ
رَاكِبًا بَعْلَتَهُ الْبَرِّصَاءِ
تَتَّبَعُهُ الْعَرَبَانُ وَالْوَبَاءُ

كَانَ يُغْنِي
عِنْدَمَا أَغَارَ هُوَ لَأَكُو عَلَى بَعْدَادٍ
وَاسْتَسَلَمْتُ (طُرُودًا)
وَعَلَّقْتُ فِي قَلْبِ (مَدْرِيدٍ) وَفِي أَبْوَابِهَا

الأعواد
لأنه كان بلا ميعاد
يظهر في كل زمان، راكباً
بغلته البرصاء
يتبعه الجراد والوباء.

بغداد 1959-2-24

الثعبان

وَقُلْتُ: إِنَّ الْحَبَّ لَا يَمُوتُ
لَكِنَّهُ مَاتَ! وَلَمْ يَمُضِ عَلَى مَوْلِدِهِ يَوْمَانُ
وَإِذَا حَسْرَةَ الشَّاعِرِ فِي خَرِيفِهِ يُهَانُ
وَتُخْنَقُ الْأَشْوَاقُ فِي فُؤَادِهِ
وَيُقْتَلُ الْإِنْسَانُ
فَالْأَسَدُ الْهَاصُورُ عِنْدَمَا يَشِيخُ يَضْحَكُ الصَّبَّانُ
عَلَيْهِ وَالْغَرْبَانُ
وَالْأَحْدَبُ الْأَمِيرُ ذُو الْأَظْلَافِ وَالسُّلْطَانُ
تَخْطُبُ وَدَّ كَلْبِهِ الْحِسَانُ
وَيَزْتَمِي الْأَقْرَامُ فِي طَرَبِقِهِ
مُقْبِلِينَ النَّوْبَ وَالْأَرْدَانَ
وَإِذَا حَسْرَةَ الشَّاعِرِ فِي خَرِيفِهِ تَهْصِرُهُ الْأَشْجَانُ
وَكَلُّ شَيْءٍ حَوْلَهُ يَمُوتُ

أَوْ يُسْرِقُ
أَوْ يَلْقُهُ النَّسِيَانُ
وَإِ حَسْرَةَ الشَّاعِرِ
إِنْ قَامَرَ، أَوْ غَنَى مَعَ الشَّيْطَانِ
عُقْبَاهُ أَنْ يُمَسِّحَ فِي عَشِيَّةِ الصَّلْبِ
وَأَنْ تَأْكُلَهُ الْعُقْبَانُ

زَمَانًا كَانَ بِلَا شِعْرِ، وَكَانَ الْأَحَدُ الْأَمِيرُ وَالْأَوْثَانُ
وَالصُّحُفُ الصَّفْرَاءُ وَالْأَقْرَامُ الدُّوبَانُ
تَعْوِي وَتَعْوِي
كُنْتُ يَا صَغِيرَتِي سَامَانُ
أَصْرُحُ فِي شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ الصَّمَاءِ، يَا صَغِيرَتِي
أَمْضَعُ قَلْبِي
أَلْعَنُ الزَّمَانَ
لِأَنَّهُ مَطِيَّةُ الْأَذْنَابِ وَالْعُبْدَانِ

حُبِّكَ، يَا صَغِيرَتِي، تُعْبَانُ
كَانَ طَوَالَ اللَّيْلِ فِي مَدِينَتِي
يَفِخُ

فِي الْأَزَقَّةِ السَّوْدَاءِ وَالْحَيْطَانِ
لَكِنِّي قَتَلْتُهُ
قَتَلْتُ حَيِّي التَّعْسِ الْمُهَانَ.

1959 - 2 - 18

مقبرة الغزاة

يَرْتَجِفُ الْحَدِيدُ
مِنْكَ
وَمِنْ عَيْنَيْكَ، يَا بَغْدَادُ، يَا مَقْبَرَةَ الْغُزَاةِ
يَا صَبَاحَنَا الْجَدِيدُ
فَلتَضْرِبِي
وَلتَضْرِبِي
جَحَافِلَ الْفَاشِسْتِ وَالْعَبِيدِ
وَلتُطْلِعِي الرَّبِيعَ مِنْ لَيْلِ عُسُورِ الْمَوْتِ وَالْجَلِيدِ
رَبِيعَ كُرْدِيسْتَانَ
مِنْ صَيْحَاتِ جُنْدِيٍّ عَلَى الْحُدُودِ
يَزْرَعُ فِي حَرْبَتِهِ الْوُرُودَ
وَيَجْرَحُ الشَّمْسَ، يُعْطِي صَامِدًا، وَحِيدًا

الْفَجْرُ، يَا مَدِينَةَ السَّلَامِ، لَنْ يَحِيدُ
عَنْ دَرَبِهِ الْمُخَضَّبِ الْبَعِيدُ
فَلْتَضْرِبِي
وَلْتَضْرِبِي
جَحَافِلَ الْفَاشِسْتِ وَالْعَبِيدِ
وَلْتُطْلِعِي رَغَمَ لَيْالِي الْمَوْتِ وَالْجَلِيدِ
رَبِيعَ كُرْدِسْتَانَ
مِنْ قَلْبِ بِلَادِي
وَرَدَةَ حَمْرَاءَ
يَا صَبَاحَنَا الْجَدِيدِ.

1959 - 3 - 30

أُحِبُّهَا

أُحِبُّهَا، أُحِبُّ عَيْنَيْهَا
أُحِبُّ شَعْرَهَا الْمِعْطَارُ
أُحِبُّ وَجْهَهَا الصَّغِيرَ كُلَّمَا اسْتَدَارَ
أُحِبُّ صَوْتَهَا الْحَزِينَ الدَّافِي الْمُنْهَارُ
يُفْتَحُ فِي الظُّلْمَةِ شُبَّاكًا
وَيُهْمِي فِي الضُّحَى أَمْطَارُ
أُحِبُّهَا
حُبَّ الْفَرَاشَاتِ لِحَقْلِ الْوَرْدِ وَالْأَنْوَارِ
أُحِبُّهَا، يَا فَجْرَ أَيَّامِي
وَيَا عَرَائِسَ الْبِحَارِ وَيَا صَدِيقَاتِي
وَدَاعَاً
قَلَقَ الْأَسْفَارُ

وَحَسْرَةَ الْخَرِيفِ فِي الْقَفَارِ
تُهَيْبُ بِي: تَعَالَ لَا تَخْشَ لَهَيْبِ النَّارِ

أُحِبُّهَا
وَأَنْهَارَ فِي قَلْبِي جِدَارُ النَّجْجِ
وَأَنْسَابَ دَمِ النَّهَارِ.

بغداد - 17-3-1959

عندما لا تمطر السماء

عُدْتُ مَعَ الْعُصْفُورِ وَالشِّتَاءِ وَالْمَطَرِ
كَتَبْتُ أَلْفَ بَيْتِ شِعْرِ، لَكَ
يَا رَفِيقَةَ السَّفَرِ
صَلَّيْتُ لِلْحُبِّ الَّذِي يُنْبِتُ فِي صَحْرَائِنَا الزَّهْرَ
غَنَّيْتُ لِلنَّارِ الَّتِي تُوقَدُ فِي الْغَابَاتِ
فِي السَّحْرِ
حَلَفْتُ بِالْقَمَرِ
أَنْ نَلْتَقِيَ يَوْمًا
وَأَنْ نَرْقُصَ فِي أَعْيَادِ شِعْبِي
قَاهِرِ الْقَدَرِ
لَكِنِّي
مَا زِلْتُ، يَا رَفِيقَةَ السَّفَرِ

أَخْلُمُ وَخُدِي
دُونَ أَنْ يَنْفَجِرَ السَّحَابُ
أَوْ يَنْهَمِرَ الْمَطَرُ.

بغداد - 2 - 2 - 1959

الى امرأة لا اسم لها

العندليب يطيرُ عبرَ الثلجِ والظُّلُمَاتِ وَالْأَلَمِ الدَّفِينِ
العندليبُ يطيرُ، لَكِنِّي سَجِينُ
بَيْنَ الكُؤُوسِ وَبَيْنَ ضَحَكَاتِ السُّكَارَى الرَّاقِصِينَ
عَيْنَاكَ فِي عَيْنِي
وَلَكِنِّي أَدُوبُ مِنَ الحَنِينِ
لِعَوَالِمَ، لَمْ تَعْرِفِيهَا، أَنْتِ، يَا نَتْنَا وَطِينُ
لِعَوَالِمَ، لَمْ تَسْمَعِي عَنْهَا، لِأَنَّكَ، يَا غَيْبِيَّةُ، قِطَّةُ
فِي مَطْبَخِ اللَّيْلِ الرَّهِينِ
لَمْ تَعْرِفِي إِلَّا وُجُوهَ الدَّاعِرِينَ
لَمْ تَعْرِفِي إِلَّا ابْتِرَازَ نُقُودِهِمْ
إِلَّا بِأَنَّكَ سِلْعَةٌ لِلطَّالِبِينَ.
لَا تَكْذِبي فَعُيُونُكَ الْبَلْهَاءُ
تُخْبِرُنِي

بِأَنَّكَ تَكْذِبِينَ
لَا تَكْذِبِي فَعِيونُكَ الْبَلْهَاءُ
تَبَحَتْ فِي عِيونِ الرَّاقِصِينَ
عَنْ لُعْبَةِ أُخْرَى، وَعَنْ ثَوْرِ بَدِينِ
مَالِي؟ خُذِي كَيْسَ التُّفُودِ
وَغَادِرِي
أَيُّهَا الْبُومُ اللَّعِينِ
قَلْبِي! سَأَسْحَقُهُ
وَأَمْضِي جَامِدَ الْعَيْنَيْنِ، مَرْفُوعَ الْجَبِينِ.

موسكو - 1 - 1960

هيمات

أَبْحَرَتِ السُّفُنُ
مَا كَانَ لَمْ يَكُنْ

يَا أَنْتِ، يَا طَرِيدَةَ الْأَبْوَابِ
عَيْنَاكَ مِنْ تُرَابِ
قَلْبِكَ مِنْ خَشَبِ
لَنْ يُطْفَأَ اللَّهَبُ
وَلَنْ يَبِيعَ دَمَهُ، الْمَسِيحُ، بِالذَّهَبِ
قَصَائِدِي أَعْلَى مِنَ الْقَمَرِ
لِأَنَّي أَوْدَعْتُ فِيهَا لَوْعَةَ الْبَشَرِ
وَحَسْرَةَ الْحَجَرِ
قَصَائِدِي أَثْمَنُ مِنْ عَيْنِي
فَلَا تَسْتَرْقِي النَّظْرَ

لَنْ أُشْتَرَى وَلَنْ أُبَاعَ
فَأَنَا الْمَطْرُ

أَحْمِلُ قَلْبِي مِثْلَ طِفْلِ جَائِعٍ عَزِيَّانَ
فِي حَقِيْبَةِ السَّفْرِ.

تُلُوْجُ هَذَا الْعَالَمِ الْأَسْيَانِ
لَنْ تَمْنَعَنِي مِنْ رُؤْيَةِ السَّحَرِ
سَابْحِ الْلَيْلَةِ، يَا قَصَائِدِي

مِنْ أَجْلِ عَيْنَيْكَ
إِلَى الْأَبَدِ

وَأُحْرِقُ الْجَسَدَ
وَأَطَأُ اللَّهَبَ

وَأَرْكُلُ الْأَصْنَامَ وَالذَّهَبَ

أَبْحَرَتِ السُّفُنُ
مَا كَانَ لَمْ يَكُنْ.

موسكو 1959-12-25

إلى فلاديمير ماياكوفسكي

مَايَا.. كُوفِسْكِ
فِي وَجْهِ النُّقَادِ اللُّؤْمَاءِ
يَرْفَعُ جَبْهَتَهُ الْمَعْصُوبَةَ
وَقَصِيدَةَ
بِالِدَمِّ مَكْتُوبَةَ
وَعَصَاهُ التَّلْجِيَّةَ
تَقْرَعُ رُوسِيَّةَ
أَرْضِ الحُرِّيَّةِ

* * *

الحِقْدُ يَلْمَعُ فِي عُيُونِ ذَوِي اللِّحَى الصُّفْرِ الطَّوَالِ
أَلْقَاتِلِي (بُوشْكِينُ) الجُبْنَاءِ
أَشْبَاهِ الرِّجَالِ
سَرَفُوا ابْتِسَامَتَهُ

وَسَمُّوا خُبْرَهُ بِالْبُغْضِ
لَكِنَّ اللَّيَالِ
دَارَتْ عَلَى أَقْلَامِهِمْ
دَارَتْ، وَكُسِّرَتْ النَّصَالُ
وَخَبَّتْ عُيُونُ ذَوِي اللَّحَى الصُّفْرِ الطَّوَالُ
لَكِنَّ وَجْهَكَ، يَا رَفِيقِي
لَا يَزَالُ
فِي لَيْلِ مُوسُكُو
سَاخِرًا مِنْهُمْ
وَمِنْ عَبَثِ الظَّلَالِ

* * *

مَايَا... كُوفُسُكِي
يَرْفَعُ جَبْهَتَهُ الْمَعْصُوبَةَ
فِي وَجْهِ النَّقَادِ اللُّؤْمَاءِ.

موسكو 17-10-1960

موسكو في الشتاء

لَوْ أَسْتَطِيعُ
لَأَكَلْتُ عَيْنِي
لَأَمْتَشَقْتُ الْبَرَقَ فِي وَجْهِ الصَّقِيعِ
لَوَقَفْتُ فِي سَاحَاتِكَ الْبَيْضَاءِ، مُنْتَحِبًا
وَقَبَّلْتُ الْجَمِيعَ
لَحَلِمْتُ فِي (الْمَتْرُو) بِأَنَّ يَدَ الرَّبِيعِ
مَرَّتْ عَلَيَّ عَيْنِي
وَكَفَفْتُ الدُّمُوعَ.
لَصَنَعْتُ مِنْ حُبِّي إِلَيْكَ مَظَلَّةً خَضْرَاءَ
مِنْ ضَوْءِ الشُّمُوعِ
لَحَطَمْتُ سَاعَاتِ الْفَنَائِقِ
وَأَنْتَظَرْتُكَ فِي الْجَلِيدِ
وَصَرَخْتُ إِنِّي لَسْتُ، يَا مُوسِكُو، وَحِيدٌ

مَا دَامَ قَلْبُكَ يَحْتَوِينِي
يَحْتَوِي حُبَّ الْجَمِيعِ
مَا دُمْتُ أَشْعُرُ بِالرَّبِيعِ
يَحْتَالُ فِي سَاعَاتِكَ الْبَيْضَاءِ
كَالطُّفْلِ الرَّضِيعِ.

سَيِّدُوبُ، يَا مُوسُكُو،
الْجَلِيدُ
سَيِّدُوبُ، يَا مُوسُكُو
الْجَلِيدُ.

موسكو 1 - 1 - 1960

أغنية المحكوم بالحب

كَانَ يُدْمِمُ
إِفْتَحْ يَا سِمْسِمِ!
إِفْتَحْ لِي قَابَكَ
وَأَمْنِحْنِي حُبَّكَ
فَأَنَا جَائِعٌ
وَأَنَا ضَائِعٌ
فِي بَرْدِ الطُّرُقَاتِ
فِي لَيْلِ الْأَمْوَاتِ
صَدْرِي بُرْكَانٌ خَامِدٌ
وَلِسَانِي حَجْرٌ هَامِدٌ
فَأفْتَحْ لِي قَابَكَ
وَأَمْنِحْنِي حُبَّكَ

يَا شَمْسَ الْفُقَرَاءِ .

عُصْفُورٌ مِنْ نَارٍ

أَيَّقَظَنِي

طَارَ

عَبَّرَ الْأَسْوَارَ .

ستالينو 15-1-1960³

³ في طبعة دار العودة 14 - 1

ثلاث رباعيات

-1-

رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ
مَحْبُوبَتِي، عَارِيَةً، تَرْقُصُ فِي كَأْسٍ مِنَ الْمُدَامِ
أَرَدْتُ أَنْ أَشْرَبَهُ، لَكِنِّي غَرَقْتُ فِي الْكَأْسِ وَفِي الظَّلَامِ
لِأَنَّي كُنْتُ مُغْنِي صَاحِبِ الْجَلَالَةِ السُّلْطَانِ.

-2-

أَرَدْتُ أَنْ أُعَانِقَ الْأَطْفَالَ فِي الطَّرِيقِ
أَرَدْتُ أَنْ أُشْعَلَ فِي قَصَائِدِي الْحَرِيقِ
لَكِنِّي غَرَقْتُ فِي صَمْتِي، وَفِي بئرِ حَيَاتِي الْأَسْوَدِ الْعَمِيقِ
لِأَنَّي كُنْتُ مُغْنِي صَاحِبِ الْجَلَالَةِ السُّلْطَانِ.

-3-

وَضَعْتُ قَائِي فِي إِنَاءٍ، وَوَضَعْتُ السَّيْفَ فِي إِنَاءٍ
مَحْبُوبَتِي اِمْتَلَكْتُهَا، تَقَطَّرُ مِنْ شِفَاهِهَا الصَّهْبَاءُ
صَدَحْتُ بِالْغِنَاءِ
لِأَنَّي قَتَلْتُ ذَا الْجَلَالَةِ السُّلْطَانَ.

ستالينو - 14 - 1 - 1960

السيف والقيثار

وَغَشَّنِي الْأَمِيرُ

بِاللَّعْبِ، يَا صَغِيرَتِي، وَقَلْبَ الْأُورَاقِ

وَضَحِكَ الرَّفَاقِ

لِأَنَّي رَهْنَتْ قِيثَارِي وَسَيْفِي

وَخَسِرْتُ اللَّعْبَ وَالْأَمِيرُ

وَكَيفَ، يَا صَغِيرَتِي، أَطِيرُ

وَالنَّارُ فِي أَجْنَحَتِي

وَالنَّجْدُ فِي الْأَفَاقِ

وَضَحِكَ الرَّفَاقِ

وَقَلَّبُوا شِفَاهَهُمْ، وَشَيَّعُوا الْأَمِيرُ

بِنَظْرَةِ احْتِقَارِ

لِأَنَّهُ يَعْشُّ بِاللَّعْبِ

لِأَنَّ السَّيْفَ؛ وَالْقِيثَارَ

ظَلَّ يُغَيِّ لِّلْجَمَاهِيرِ
وَظَلَّ السَّيْفُ، فِي انْتِظَارِ

كَانَ رِفَاقِي يُشْعَلُونَ النَّارَ
يَنْتَظِرُونَ النَّجَّجَ أَنْ يَدُوبَ
أَنْ تَنْهَارَ
دَعَائِمُ الْكَذِبِ
وَكَنتُ أَشَدُّ الْقِيَّازِ.

موسكو - 18 - 3 1960 -

إصدارات الشاعر

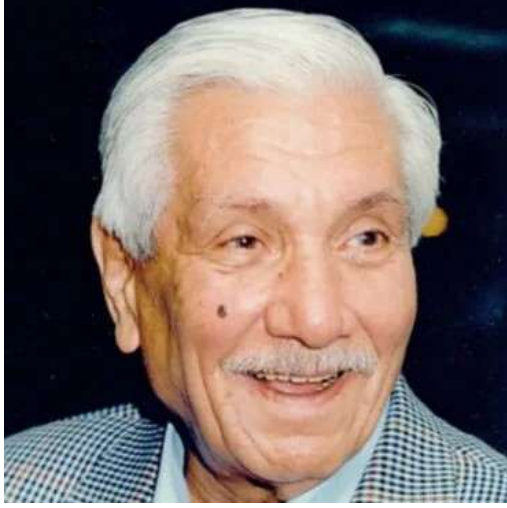
الدواوين الشعرية:

1. ملائكة وشياطين - 1950 (بغداد).
2. أباريق مهشمة - 1954 (القاهرة).
3. المجدُّ للأطفال والزيتون - 1956 (بيروت).
4. رسالة إلى ناظم حكمت - 1956 (بيروت)
5. أشعار في المنفى - 1957 (بيروت).
6. عُشرون قصيدة من برلين - 1959 (بيروت).
7. كلمات لا تموت - 1960 (بيروت).
8. النار والكلمات 1964 - (بيروت)
9. سفر الفقر والثورة - 1965 (بيروت).
10. الذي يأتي ولا يأتي - 1966 (بيروت).
11. الموت في الحياة - 1968 (بيروت).
12. عيون الكلاب الميّتة - 1969 (بيروت).
13. الكتابة على الطين - 1970 (بيروت).
14. يوميات سياسي محترف - 1970 (بيروت).
15. قصائد حب على بوابات العالم السبع - 1971 (بيروت).
16. سيرة ذاتية لسارق النار - 1974 (بيروت).
17. كتاب البحر - 1975 (بيروت).
18. قمر شيراز - 1975 (بيروت).

19. مملكة السنبلة - 1979 (بيروت).
20. بستان عائشة - 1989 (بيروت).
21. كتاب المراثي - 1995 (دمشق).
22. البحرُ بعيدُ أسمعُهُ يتنهد - 1998.
23. نصوص شرقية - 1999.
24. المختارات الشعرية (مختارات) - صدرت في عدة طبعات وتحديثات.
25. الأعمال الشعرية الكاملة (مجلدات) - صدرت في عدة طبعات، أولها عن دار العودة في بيروت 1972، آخرها في ثلاثة مجلدات عن دائرة الشؤون الثقافية - بغداد - العراق 2024، بتحقيق وتقديم الشاعر محمد مظلوم.

الأعمال النثرية والمختارات:

1. تجربتي الشعرية (نثر) - 1968 (بيروت) - (سيرة أدبية وتأملات في الشعر).
2. صوت السنوات الضوئية
3. ينابيع الشمس
4. مدن ورجال ومثاهات.



عبد الوهاب البياتي

• ولد عبد الوهاب البياتي (عبد الوهاب جمعة أحمد البياتي) في 19 ديسمبر 1926، في حي باب الشيخ، بغداد، العراق. ونشأ في هذا الحي الشعبي ببغداد، وتأثر بجمالياته وحكاياته وأجوائه الصوفية.

• تخرج من "دار المعلمين العالية" (كلية التربية لاحقاً) في بغداد عام 1950، حاصلاً على بكالوريوس في اللغة العربية وآدابها.

الحياة المهنية والمنفى:

• عمل مدرساً في مدينة الرمادي - العراق بعد تخرجه (1950 - 1953).

• اضطر لمغادرة العراق لأسباب سياسية (معارضة النظام الملكي) عام 1954، فتنقل بين دمشق - سوريا ثم بيروت - لبنان. وموسكو لاحقاً بعد ثورة

14 تموز وبعدها القاهرة. وعاد إلى العراق بعد ثورة
14 تموز 1958.

• عُيِّن ملحقاً ثقافياً للعراق في (موسكو 1959 -
1961)، ثم نُقل إلى القاهرة.

• استقال من منصبه الدبلوماسي عام 1961
احتجاجاً على سياسات النظام، وبدأ رحلة منفى
طويلة عاش خلالها في: القاهرة - مصر، مدريد
وبرشلونة - إسبانيا، بيروت - لبنان، أثينا
- اليونان. عمان - الأردن (استقر فيها بعد حرب
الخليج الثانية 1991 حتى منتصف
التسعينات).. وعاد لفترات متقطعة إلى العراق لكنه
لم يستقر فيه.

• استقر في دمشق - سوريا، وكانت ملاذته
الأخير (منذ منتصف التسعينيات تقريباً) حتى وفاته
في 3 آب/ أغسطس 1999، في دمشق، سوريا،
ودفن جثمانه، بناءً على وصيته، في مقبرة الشيخ
محي الدين بن عربي الذي كان رمزاً مهماً في شعره.

الترجمات

تمت ترجمة أعمال عبد الوهاب البياتي الشعرية إلى
العديد من اللغات العالمية، وهو يُعد من أكثر
الشعراء العرب ترجمةً في القرن العشرين، وأبرز
اللغات التي تُرجمت إليها أعماله:

1. الروسية: كانت الأولى والأوسع نسبياً، نظراً لإقامته الطويلة في موسكو وصدقاته مع أدباء ومترجمين سوفيت. ترجمت معظم دواوينه الرئيسية، خاصة في الستينيات والسبعينيات (على يد مترجمين مثل فلاديمير شاغال، ديمتري ساتونسكي، أليكسي بارسنيكوف).

2. الإسبانية: حظيت أعماله باهتمام كبير في إسبانيا، خاصة بعد إقامته فيها. صدرت عدة مختارات وكتب (مترجمون مثل بدرو مونتايث، فيديريكو أربوس، خوليو كورتاثار ساهم في التعريف به).

3. الإنجليزية: توجد العديد من المختارات والدراسات التي تتضمن ترجمات لأشعاره، رغم أن ترجمة دواوين كاملة لا تزال محدودة مقارنة بالروسي أو الإسباني. من المترجمين البارزين:

• عبد الله الوهبي وعبد القادر القط (مختارات "أشجار النار").

• شارلز دوبري (ترجمات متفرقة في دوريات ومختارات).

• خالد مطاوع.

• سلمى الخضراء الجيوسي (ضمن مشروعها الضخم "موسوعة الأدب العربي الحديث" ومختارات

أخرى).

- ترجم بسام فرنجية مختارات من شعره للإنكليزية.
- 4. الفرنسية: توجد ترجمات لمختارات من شعره (مترجمون مثل لوسيت هورس، عبد اللطيف اللعبي، حياة القاسمي).
- 5. الألمانية: ترجمت مختارات من أعماله (مترجمون مثل ستيفان ميشيل، فاروق مردم بك، خالد المعالي).
- 6. الإيطالية: ترجمت مختارات مهمة من شعره.
- 7. الفارسية: نظراً لاهتمامه بالتراث الفارسي والصوفي (خاصة حافظ الشيرازي) وتأثره به، ترجمت أعماله إلى الفارسية.
- 8. التركية: نظراً للتقارب الثقافي والإقليمي واهتمام الأتراك بالأدب العربي الحديث.
- 9. اليونانية: بسبب إقامته في اليونان وفوزه بجائزة كفافيس هناك.
- 10. الصينية: توجد ترجمات ضمن مختارات للشعر العربي الحديث.
- 11. السويدية، الهولندية، البرتغالية، البلغارية، المجرية، الرومانية، وغيرها: توجد ترجمات متفرقة أو ضمن مختارات عالمية.

أمثلة على مشاريع ترجمة مهمة:

• "كلام للريح" (Words for the Wind):
مختارات شعرية مترجمة للإنجليزية (ترجمة: عبد
الله الوهبي وعبد القادر القط)، صدرت عن دار
الساقى.

• "عبد الوهاب البياتي: الأعمال الشعرية"
بالروسية: صدر في مجلدات بموسكو.

• مختارات بالإسبانية: مثل "El libro del mar y
otras canciones" (كتاب البحر وأغاني أخرى).

• مشاركة في "موسوعة الأدب العربي الحديث"
(سلمى الخضراء الجيوسي): تضمنت ترجمات
إنجليزية لعدد من قصائده الأساسية.

• ترجمات في مجلات أدبية عالمية مرموقة: مثل
"Banipal"، "Encounter"، وغيرها.

كتب صدرت عنه

1. د. إحسان عباس، البياتي والشعر العراقي
الحديث، 1955.

2. صبري حافظ، الرحيل إلى مدن الحلم، اتحاد
الكتاب العرب، دمشق، 1973.

3. خلدون الشمعة، الشمس والعنقاء، اتحاد الكتاب
العرب، دمشق، 1974.

4. صلاح فضل، أساليب الشعرية المعاصرة.
 5. رؤوبين سنير، ركعتان في العشق دراسة في شعر البياتي دار الساقى بيروت 2002.
 6. تيسير سليمان جريكوس، بلاغة الصورة في شعر البياتي، أطروحة دكتوراه، جامعة عين شمس، 1996؟
 7. محمد مصطفى علي حسانين، خطاب البياتي الشعري، قصور الثقافة مصر، 2009.
 8. أحمد سويلم، المرأة في شعر البياتي.
- الجوائز والتكريمات:

- جائزة اللوتس العالمية من اتحاد كتاب آسيا وأفريقيا.
- جائزة كفافيس الدولية (اليونان).
- جائزة الشعر العالمي - إيطاليا (تيرانا).
- جائزة سلطان العويس (الدورة الرابعة : 1994 – 1995- حفل الشعر)